كل شيء. اصبنا يوم الحرة وتخرج معي الى الشام فانه لا احب
ان يكون الملك بالحجاز فقال له لا والله لا افعل لا امن من اخاف
الله واخرق بيت الله وانتهك حرمة الله فقال الحصين بلى
فافعل فقال ابى اما نحتلف عليكم اثنان فابى ابن الزبير فقال له
حصين لعنك الله ولعن من زعم انك سيد قريش انت حرير
مخلق. اركبوا يا اهل الشام فركبوا وانصرفوا قال محمد بن
من شهد امرهم قال والله ان كانت الوليدة لتخرج فتاخذ
الفارس فما يمتنع منها وذلك لان المهزوم لا فؤاد له ه
وكانت وفاة يزيد عاشر ربيع الاول سنة اربع وستين
من الهجرة وكانت مدة خلافته ثلاث سنين وثمانية اشهر
وامه ميسون بنت بحدل الكلبية

ولاية معاوية بن يزيد

ولما مات يزيد بن معاوية استخلف بعده ابنه معاوية بن يزيد
وهو يومئذ ابن ثمانية عشر سنة فاقام في الولاية شهرين
وليالي محجوبا لا يرى ثم خرج بعد ذلك فجمع الناس فحمد الله
واثنى عليه ثم قال ايها الناس اني نظرت بعدكم فيما صار الي

من امركم وقلدته من ولايتكم فوجدت ذلك لا يسعني
فيما بيني وبين ربي ان اتقدم على قوم فيهم من هو خير مني واحق
بذلك واقوى على ما قلدته فاختاروا مني احدى خطتين
اما ان اخرج منها واستخلف عليكم من اراه رضى لكم ومقنعا
ولكم الله علي لا الوكم نصحا في الدين والدنيا. واما ان
تختاروا لانفسكم من شئتم وتخرجوني منها فانف الناس
من قوله وابوا عليه من ذلك وخافت بنو امية ان تزول
الخلافة منهم فقالوا ننظر في ذلك يا امير المؤمنين ونستخير
الله تعالى فالى الكم ذلك وعجلوا علي فلم يلبث بعد هذا الا
اياما حتى طعن فدخلوا عليه فقالوا استخلف على الناس
من تراه من اهلك فقال لهم عند الموت تريدون ذلك والله
لا اتزودها ما سعدت بحلاوتها فكيف اشقى بمرارتها ثم هلك
رحمه الله ولم يستخلف احدا فقالوا لعثمان بن عنبسة تقدم
فصل بالناس فابى وقال انا لاحق بخالي عبد الله بن الزبير
فقال له ابن زياد اي هذا ليس بزمان خالك ولا ابيك فلما دفن
معاوية بن يزيد وسوي عليه التراب وثبوا امية على الفهري

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1